العدد ٨٩ — السنة الاولى

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

فلسطين
A-PALESTINE

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتيبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول :
عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة
رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

يافا في ٢٥ تشرين ثاني غ . و ١٢ تشرين ثاني ش . سنة ١٩١١ — السبت — الموافق ٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

ذرُّ الملح على الجرح

الفقر هو الشقاء بلا استثناء . والمهاجر يهرب من شقاء بلاده الى حيث يظن الغنى فاذا تبعه حظه العاثر اضاف الى شقائه بلاء . وان زاد الزمان في نكايته وقيض له اناساً يتاجرون بتعاسته في ارض غربته فهناك يكون منتهى الكفر وهناك ذرُّ الملح على الجرح .

كل هذا معقول وقابل ان يكون . اما الامر الذي يستغرب به الانسان ويرفض العقل تصديق حدوثه فهو ان يكون الرجل المتاجر بتعاسة هذا المهاجر من اهله وبني وطنه . يسبقونه الى تلك البلاد وينصبون له الشراك وينتظرونه كما ينتظر الصياد فريسته ليلعبوا به في بلاد اختبروها هم وهو لا يزال يجهلها وليستلبوا منه دريهمات جمعها له الاهل قبل سفره او باع للحصول عليها كوخ سكنه . فمثل هذا الامر اذا حدث يكون منتهى اللؤم والخساسة ودناءة النفس .

ساقنا الى طرق باب هذا الموضوع حادثة جرت مؤخراً في « لفربول » من بلاد الانكليز وذكرتها جرائد تلك المدينة خلاصتها ان رجلاً سوريًا يدعى الياس روفائيل يقطن لفربول ويمتهن صنعة تسفير السوريين الى اميركا مثل امام المحكمة ليجيب عن دعوى رفعها عليه ثلاثة اشخاص من بني وطنه ذكروا فيها ان هذا المواطن الامين استلمهم حال وصولهم وانزلهم محلاً يخصه باجرة معلومة وتكفل بايصالهم الى مدينة فلادلفيا من اعمال الولايات المتحدة وطلب منهم ٢٥ ليرة انكليزية عن كل شخص مع ان الاجرة المعتادة هي سبع ليرات وشلن واحد وحيث لم يكن معهم ما يكفي استجلبوا دراهم من اقارب لهم في فلادلفيا ودفعوا له مطلوبه .

ولما استلم صاحبنا الدراهم ولم يترك في جيوب اولئك المهاجرين لا بيضاء ولا صفراء وضعهم في قطار حديدي الى بلدة « كرمزي » من سواحل انكلترا ومن هناك الى مدينة همبرج الالمانية في سفينة شحن قضت بهم عدة ايام ومن همبرج جعلوهم في سفينة شحن اخرى سارت بهم مدة خمسين يوماً وطرحتهم قبطانها في مدينة تمبيكو من اعمال المكسيك فدخلوا تلك المدينة وهم يظنونها فلادلفيا ولما سألهم ارباب الضبط عن وجهة سفرهم وذكروا اسم فلادلفيا وبين فلادلفيا وتمبيكو بلاد وبحار وايام وليال اشتبهوا بهم وزجوهم في ظلمة السجن مدة شهرين من الزمان ثم ارجعوهم الى لفربول وقد خسروا المال والوقت وذاقوا طعم الفقر بعد السجن وصاروا يستعطون القوت فلما وصلوا لفربول وهم يجهلون لغتها شفق عليهم بعض الناس واستفسروا عن امرهم وتبرع احد المحامين للمدافعة عنهم فرفعت الدعوى ولا تزال آخذة مجراها والغريم اعني الياس روفائيل هو الآن ضيف الحكومة في سجنها بانتظار نتيجة الدعوى

هذه هي خ... الحادثة وهي من افظع ما سُمع عن ظلم الانسان للانسان فضلا عن المواطن لاخيه . ولا نقول ان الحادثة من حيث هي نادرة في بابها لان مصائب المهاجرين السوريين اكثر من ان تعد من يوم يفارقون قريتهم الى ان تطأ اقدامهم ارض العالم الجديد وانما كنا نشك بوجود ابالسة على سطح هذه الكرة الارضية فصرنا نعتقد بوجودهم بعد اليوم فليحذر اخواننا المهاجرون شرهم

ي

الدنيا لمن غلب

لا تعول على سواك فتردي

ان المصائب والمشاكل والمعضلات التي تتولد ونراها كل يوم امام اعيننا في مسارح الحوادث مصورة باقبح الصور ومتجلية بحالة يذوب لها قلب الانسان كمداً تنجم غالبا من الضعف والاعتماد على الغير . والقاء حبل النفس على غارب سواها وعدم الاكتراث فيما يجب المحافظة عليه والاعتداد به . ان الانسان خلق عبّاد مصلحة . واسير غاية . وعشاق شهوات وطلاّب منفعة فاني ما وجدها . طمحت انظاره للحصول عليها والاستئثار بها باي حيلة كانت سالكاً من السبل ما يؤدي اليها . فتارة يتجلى بالظلم والعدوان وطوراً يتجلى بالعدل والاحسان وآونة يظهر مظهر العباد واخرى يلبس ثوب الغيورين المصلحين وحيناً يتقمص لباس الانسانية فيظهر الشفقة والحنو والرحمة . فيتلون تلون الحرباء ويتقلب تقلب الزمان بين ربيع وخريف وصيف وشتاء حسب الاقتضاء للظفر بمبتغاه والحصول على ما يتمناه فمن يظهر الاطمئنان له ويعول عليه وينبذ شؤون نفسه يهوي ولا محالة في هوة يرى بها الموت الاحمر والعذاب الاكبر . . فيستنجد الغير ويستعين بالمفتونين بحب المصلحة ومقدسي عرشها من الدول ذات الحول والطول وربما يستميلهم هواها والهيام بها ويحملهم على انقاذه وتخليصه من انياب مفترسيه ليبلعوه بعد حين . . . او يؤثرون الحياد لمآرب في النفوس منشأها حب النفع ايضاً والداعي اليها الطمع والجشع والطمح الى حقوق الغير . فلا قوانين ولا معاهدات ولا سلم الا القوة التي بيدها مقاليد كل شيء تعز من تشاء وتذل من تشاء . . . . واليها مرجع الامور بعد الله ومن يتكل على سفاسف الامور ويركن الى الوهم ويسترسل على الخيالات فقد ضل طريق الحق وتاه في يد الخطأ والخطل وما كان من المهتدين . ان ايقاف رحى الحرب يتوقف على الاستعداد لها فلا تحفظ موازنة السلم ولا يؤمن التعدي والغصب الا متى توازنت القوى وتعادلت وكان كلٌّ منها على اهبة الاستعداد اذا طرأ طارىء وفاجأ مفاجىء من الواحدة لسلب حقوق الاخرى فحينئذ يؤمن غوائل الاعتداء وهضم الحقوق لان كل واحدة واقفة بالمرصاد لاختها اذا ظهر منها ما يكدر الصفو ويعكر السلم . . . والامن كان ضعف وقوى كان السلب والنهب والهيجا والحرب .

ان زمان معرفة الحكومات حدها والوقوف عنده وميلها عن ازدراد غيرها من الضعيفات . والامر بالعدل والنهي عن المنكر وحرمة الحقوق وحفظ العهود والمواثيق كل ذلك ما جاء حينه ولم يأت زمانه ولم يحن اوانه ما دام الانسان انساناً مركباً من هذا التركيب . الذي يؤثر فيه سلطان الامراض العصبية وسلطة الافكار المتضاربة والمنافع المتنوعة التي تجعله تارة في مصاف ضواري الوحوش وطوراً تحمله على ارتكاب منكرات الامور . . . . . فحذار حذار من ان تأمنه وتسترسل اليه . . .

فعلى الانسان ان يعد ما يستطيع من القوة حتى اذا ما داهمته الكوارث واقتحمته الاخطار وحاقت به مدلهمات المصائب يكون متاهباً للدفاع عن نفسه والذب عن حوضه فان فاز في ميدان الكفاح وكتب له النصر على من اعتدى عليه فهذا الرجل الصالح بحكم الطبيعة فيحق له الفخر ويجدر به ان يكون رجلا كل الرجل . ولكن اذا نسي الواجب المحتم عليه ولفظ شؤون نفسه اي لفظ حتى اذا ما اصابته مصيبة ونزلت به نازلة يعض اصبع الندم على ما فرط منه من التواني والكسل ويدعو الناس الى الاخذ بيده ومد يد المعونة اليه فهذا رجل لا يصلح للدنيا ولا للدين فحق عليه الموت والموت خير له من حياة كحياة الحيوانات الطفيلية وعيش كله بؤس وكدر والسلام على من لا يعول في الدنيا على احد

مصطفى تمر

على ذكر الحرب

اخواننا الذين وراء البحار

من الثابت ان الحرب الحاضرة اوجدت من العثمانيين نفوساً خلاف النفوس التي كانت تستقبل امثالها قبل هذا الدستور . ذلك لان سكان هذه

المملكة صاروا يدركون المعنى السامي المقصود من كلمة وطن ومما يزيد النفس حبوراً هو ان هذا الشعور الوطني صار يتجلى بكافة معناه عند اخواننا المهاجرين الذين فيما مضى كانوا يخجلون من الانتماء لهذا الوطن .

وقد كانت هذه الحرب الحاضرة واسطة لانفجار بركان الوطنية واندفاع سيل الاخلاص عن اولئك المهاجرين فصار يردنا منهم كما يرد لغيرنا من الرصيفات رسائل ملؤها الحماسة والغيرة للوطن مع وصف ما تجمع في قلوب مرسليها من الحقد على ايطاليا المعتدية ووصفها بجميع ما يوصف به قرصان البحار . من ذلك رسالة ارسلها لنا من الشيلي عبد الله عيسى مصلح اتى فيها اولا على تقبيح عمل ايطاليا الشنيع ثم انحى على رجال حكومتنا باللائمة لاهمالهم امر اسطولهم وعدم اعتنائهم بتحصين طرابلس وقال ان هذه اعظم امثولة يجب ان يتعظ بها رجال دولتنا لان اضعف دولة اوروبية قد تطاولت للاستيلاء على مقاطعة كبيرة من مملكتهم استناداً على اسطولها واركانا بان لا بر متصل بين المملكتين يمكن اسود العثمانيين من الكيل للايطاليين عوض الصاع صاعين وختم رسالته بقوله :

فعلى رجال دولتنا الموقرين ان يضعوا نصب اعينهم امر تعزيز الاسطول وان لا يضيعوا اوقاتهم في الجدال عن العرب والترك والمخالفين والاحرار لان الوطن ينتظر منهم خلاف ذلك والسلام .

فنحن نثني على وطنية المراسل ونتأمل ان يسري هذا الروح سريانا دائماً في جميع بلدان المهاجرين لامهم المملكة العثمانية .

***

وبهذه المناسبة نورد فيما يأتي بعض كلمات للعرب في الحرب .

خرجت خارجة بخراسان على قتيبة بن مسلم فاهمه ذلك فقيل له ما يهمك منهم . وجه اليهم وكيع بن صرد فانه يكفيكهم فقال لا ان وكيعاً رجل به كبر يتحاقر اعداءه ومن كان هكذا قلت مبالاته باعدائه فلم يحترس منهم يجد عدوه غرة منه

وكتب الحجاج الى المهلب يستعجله في حرب الاذارقة فاجابه المهلب : ان من البلية ان يكون الرأي بيد من يملكه دون من يبصره .

كان ابو مسلم يقول لقواده : اكثروا ذكر الضغائن فانها تبعث على الاقدام والزموا الطاعة فانها حصن المحارب

قال الاحنف : اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار

حوادث الحرب

يرى القراء في غير محل من هذا العدد ملخص تلغرافاتنا الخصوصية اليومية الواردة من الشركة الجديدة « عثمانلي » وهي تغني عن كلما يكتب او يقال عن هذه الحرب مما جعلنا ان نقلل من مرويات الجرائد التي تكذب اليوم ما اكدته امس وان نقتصر منها على ما لا وجود له في التلغرافات المذكورة . من ذلك :

هلع المعتدين وشجاعة المدافعية

وصل اول من امس التلغراف الاتي الى جمعية الاتحاد والترقي من مركزها العمومي في سلانيك .

اخذنا تلغرافاً من اخينا عمر ناجي رئيس فرقة المتطوعين التي ارسلتها الجمعية الى بنغازي يقول فيه ان الحماس يتزايد عند مشائخ وعربان السنوسيين الموجودين في بنغازي وان قوة ايطاليا المعنوية قد تلاشت والهلع استولى على جنودها حتى انهم نظروا مرة قطيع غنم ابيض منحدراً من الجبل فقابلوه بالرصاص . واعظم دليل على الهلع الذي استولى عليهم هو اني كنت مع اثنين من الجند رفاقي فصادفتنا دورية ايطالية خارجة للاستطلاع فهربت منا ونحن ثلاثة وقد قتلت برفولفري لوحدي اثنين من هذه الدورية . اما الحضرة السنوسية فقد تحرك ركابها قادمة الى هنا والزاد والمؤنة عند السنوسيين كثيرة لدرجة تمكنهم ان يرسلوا منها الى المجاهدين في طرابلس والاطاليون يشيعون بين العربان ان الدولة اجرت طرابلس الغرب لايطاليا على ٤ سنوات وان ايطاليا ستتركها حالما يظهر المهدي المنتظر وقد شوشت افكار العربان بهذه الاشاعات ولكنا تمكنا بفضل المواعظ التي القيناها ووزعناها باللغة العربية من رفع هذا الوهم من الافكار

العلم يساعدهم والله يخذلهم

ذكر مراسل التان في تلغراف له عن واقعة ١٠ الجاري في طرابلس ان الايطاليان اطلقوا بلونا اعتلى ٢٠٠ متر وكان معه رايات مختلفة كل راية تدل على اصطلاح تفهمه المراكب الحربية فتجعل ضرب مدافعها موافقاً وان المنطاد رفع اخيرا راية حمراء دلالة على ان الضرب هو في محله وقد اصاب غرضه ولكن مع كل ذلك لم يكن للقنابل ولا نتيجة في الجيش العثماني

***

تلغرافاتنا الخصوصية

الاستانة في ٩ ت ثاني

استقبل الخديوي وامراء بيته مع كامل باشا البرنس ضيا الدين وساروا الى سراي رأس التين وتوجهوا في اليوم الثاني الى بور سعيد واستقبل جلالتا الملك والملكة البرنس استقبالا فخيما وقدم لهما كتاباً بخط يد جلالة السلطان . جمع نواب المجر المسلمون ٥ الاف ليرا في ثلاثة ايام وقد قدم كثير من السيدات حليهن ومجوهراتهن . يجتهد الايطاليان بتوسيع دائرة الحرب لاضعاف المقاومة . القى المسيو ماك الاميركاني خطبة في لوندرا شرح فيها فظائع الايطاليان فازداد نفور الانكليز منهم . سيتباحث مجلس برلمان الانكليز في نهار الاثنين القادم في المسائل الخارجية . وصل جامي بك مبعوث فزان وعبيد الله بك مبعوث ايدين الى يانيا وقد اخبر الاول احد مراسلي الصحف بان الدفاع الوطني عظيم جداً وان الذخائر والمهمات والدرام عندنا مكمله

في ٩ منه

اعلنت جمعية الاتحاد العمومي الدولي في بروكسل اسفها من الحرب وطلبت توسط الدول . تنشر جريدة الطان عن مخبرها تفصيلات خسائر الايطاليان وانهزاماتهم الاخيرة . طلبت وزارة حربية ايطاليا اعتماداً جديدا قدره ٦٥ مليون فرنك فصادقت الحكومة عليه . ارسل مخبر جريدة الدايلي نيوز صوراً فوتوغرافيه عن فظائع الايطاليان في طرابلس وقد بلغ سخط الجمهور الانكليزي بعد رؤيتها انه اصبح يحقر ايطاليا علنا .

الاستانة في ١٠

مساء السبت حدثت معركة في طبروق وصل جامي بك مبعوث فزان الى الاستانة وقال ان قواتنا العسكرية مكمله ووسائطنا تمنع العدو من التقدم . تقول جريدة الماتن ان ما تجربه ايطاليا من تجهيز اسطولها يعد كمقدمة للحركات . تنفي نظارة حربية ايطاليا ضرب العقبة وتقول ان اسطولها هناك يترصد السواحل . تلوم جرائد ايطاليا المخالفة تاخير الحكومة عن اجراآتها في بحر الارخبيل

ومنها في ١٠

ثبت رسمياً ان طيارات الايطاليان القت القنابل على مستشفى الهلال الاحمر السيار . وان مدافعهم اطلقت النار على مستشفياتنا . اعدم الايطاليان اهالي المنشية انتقاماً لفرقة البارسيجليري التي افنيت في ٣١ الماضي . شاهد المخبر الانكليزي في معسكرنا شيئاً كثيراً من فظائع الايطاليان . ارسلت ايطاليا لطرابلس مأمورين للتلغراف اللاسلكي . زال الخلاف بين روسيا وايران بناء على توسط انكلترا طلبت الحكومة الروسية من مجلس الدوما ان يصادق على بناء ٤ طرادات و٥٠ نسافة وعدد كبير من الغواصات لبحر البلطيق في مدة ٥ سنوات .

اضبا الجهات

عبوين — لصاحب الامضا

كبرت كلمة تخرج من افواههم

اطلعنا في العدد ٨٢ من جريدتكم فلسطين الغراء على مقالة عنوانها « بين المخلب والناب » نستبعد ان يكون مراسلكم في القدس كاتبها ولكنا نعرف مصدرها لحزازات في الصدر تشفياً وانتقاماً . فقد اخذ ذلك الذي اوعز بكتابتها يتشدق بما تمجه الاسماع وتاباه النفوس وذكر ان قتل والدنا احمد عبد الله سحويل سببه الغطرسة والجور وان الكثيرين من اهالي بلدتنا ارتحلوا الى جبل نابلس من ظلمه وقد اطلق لقلمه العنان فتهور ما شاءت غاياته ولم ينشر الحقيقة التي يعرفها العقلاء غير عالم انه مس مقاماً خطيراً فلو صبر قليلاً لتبين له الصالح من الفاسد . الظالم من المظلوم ولكان به اجدر وعن اتهم ابعد ولو كان حامداً فبعد الموت ينقطع الحسد وها انا اكشف له الغطاء وابين الحقيقة لعله يعود الى صوابه .

لقد عاش والدي في بلده ذاباً للظلم عن اهلها بقدر استطاعته محافظاً على راحتهم محباً للسلم بينهم محسناً اليهم لا يقبل الظلم ولو من ابنه واخيه بيته مفتوح للمسافر وابن السبيل . لا اقول ذلك فخراً او مبالغة ولكن سل عنا من يعرفنا ينبئك عن تلك الخلال . فوالدي لم يقتل لنقيصة فعلها او سيئة ارتكبها ولكنه قتل شهيد الاصلاح لتعقبه هولاء القتلة الاشرار باخبار مدير الناحية عن افعالهم المنكرة فاتق الله في قولك واستغفر لذنبك ولا تشوه وجه الحقيقة فان اتباع الحق احق واولى .

موسى احمد عبد الله سحويل

***

القدس — لصاحب التوقيع

اسعاف النشاشيبي

وجريدة الاخاء

الى جريدة فلسطين الغراء

أبى صاحب جريدة الاخاء الا ان يجد نكتة حيث ليس نكتة وظن ان ما نشر عن اسعاف افندي النشاشيبي هو مداعبة لطيفة يحمد عليها لدى قراء جريدته . وانني لاعقل من ان اقصد الدفاع عن الاستاذ ومجاراة الاخاء في هذا الميدان الهزلي لاني لا اشك بان نفس الاستاذ قد تبسم حين اطلاعه على الاخاء تبسم عدم الاكتراث وانما اقصد ان افهم صاحب الاخاء ما لا اظنه يجهله من ان لاسعاف افندي عشرات من المقالات تحت توقيع احد الناس في جرائد متعددة وليس في النفير ولا يوجد اديب في فلسطين يجهل هذا الامر وهب ان اسعاف افندي ارسل نفثات يراعته بدون توقيع فان ادبه ينم عليه والفضل يعرفه ذووه

محمد شريف عارف

المقدسي

(فلسطين) جاءنا ايضاً ردان في نفس هذا المعنى احدهما من يافا والاخر من القدس فاقتصرنا على نشر هذه الرسالة طالبين المعذرة من اصحابهما

القدس — لمراسلنا

استحضار الارواح

زار بلدتنا شيخ من مصر واخذ يتعاطى مهنة استحضار الارواح واظهار ما في الضمير وكشف حوادث ماضي ومستقبل اي انسان قصده فراج سوقه عندنا وتراكض البسطاء الى داره

فكان يدخل قاصده الى غرفة مظلمة ويتمتم الفاظاً غير مفهومة ويأتي بشعوذات مختلفة تجد لها مصدقين يدفعون الرسم مسرورين والرسم هو اربعون متليكا · الى ان درت به الحكومة فقبضت عليه وارادت ابعاده عن القدس فكفله احد ادباء بلدتنا ليبقى ٤ ايام ايضاً زعماً منه بانه قد ابتدئ بمعالجة رجل معتوه وسيشفيه بعد ٤ ايام ويسافر · وساوافيكم بما يجد اذا تكررت الكفالة وتجددت المدة المضروبة لشفاء المعتوه

محكمة لم يدخلها مكروب

يذكر قراء فلسطين ما جاء فيها تحت هذا العنوان عن الحكم الذي اصدرته محكمة الجزاء عندنا في قضية الراهب الدي طلب ١٥٠ ليرة ثمناً لصورة غبطة البطريرك فحكمت له المحكمة بعد تخمين المخمنين بستمائة ليرة على بنايوت افندي حاجب غبطته · وقد اطلعت على اللائحة الاعتراضية التي ستبحث فيها محكمة الاستئناف المقدمة من بنايوت افندي وهو يطلب بها (حرفياً : نسخ اعلام الحكم · الدخول باساس الدعوى مجدداً · رد دعوى المدعى نظراً للتناقض المتعدد الموجود فيها · وسنرى ما يكون رأي محكمة الاستئناف · وقد قابلت الراهب المحكوم له وسألته عن افكاره فاجابني حرفياً : ان خصمي لم يزل في المركز الذي كان له في الحكومة السالفة فهو يفعل ما يشاء ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه وانا لو اعطاني الخصم اضعاف ما حكم لي به فلا اقبل واما على يد الحكومة فاقبل مهما كان

العود احمد

ورد امس تلغراف من دار السعادة الى حضرة الفاضل بشاره افندي حبيب يبشر بان قد احيلت لعهدته مديرية الامور الاجنبية في لواء القدس بعد ان كان لها وكيلاً وهو ما كنا ننتظره وينتظره معنا كل عاقل عرف الذات المذكور فنهنئ بشاره افندي بهذا العود الى مأموريته عرفته بضع عشرة سنة لان العود احمد

حضر الى القدس رئيس المدرسة الكلية الاميركية في بيروت فاحتفل به خريجو مدرسته في نزل الخواجات مرقص فالقى فيهم خطاباً موضوعه الاخلاق · والقى ايضاً اثناء اقامته في القدس خطاباً تحت رعاية جمعية اتحاد الشبان المسيحية موضوعه : الشبيبة الدائمة وامس تاريخه بارحنا مع قطار الصباح مشيعاً من قبل قنصل اميركا وجم غفير من تلامذته ومحبيه رافقته السلامة ·

الكرك — لمكاتبنا

ركبت من القدس صحبة قوم معشرهم ينفي الكرب عن القلب وحديثهم دواء لكل ذي داء · وسرنا على الطائر الميمون وجهتنا الكرك · فتوقلنا جبالاً شامخة لايكاد الطرف يبلغ اعلاها وجزنا سهولاً اتصلت اوائلها بأواخرها واحيانا ما كنت ترى لها طرفاً · وقطعنا انهاراً ماؤها نمير سلسبيل وخريرها مؤنس عليل ·

وقد رأيت في مادبا والكرك من كرم اخلاق اهاليهما وعزة نفوسهم ماطوق عنقي طوق الحمامة ورفع رأسي وذكرني باجدادنا العرب اباة الضيم وحماة الذمار والذي دلهني وحيرني واخذ بمجامع قلبي ما رايته من الآثار القديمة التي اربّ بها ريب الزمان في تينك المدينتين وكأني بالشاعر قد استدلّ على عظمة هذه البلاد بما راه من دارس آثارها فمناها بقوله :

بلاد العظام ليوث الصدام
ملوك الانام عدول الملوك
محط رحال رجال العلوم
واهل الفنون واهل السلوك

والذي زاد في طنبور دهشتي نغمة هو موقع الكرك الطبيعي فان المدينة واقعة على قمة جبل عال تحيط به من جوانبه الاربعة وديان منظرها مخيف اكثر منه مؤنس لشدة انخفاضها وعظم انحدارها · والوادي الغربي يشغل حيزه ماء جار عذب زلال يدعى عين سارة ويبعد عن المدينة مقدار نصف ساعة وهو سهل المهبط صعب المرتقى يؤمه الناس لصيد السمك او للنزهة في اوقات الفراغ ولولاه لفقد نزيل الكرك اعز شيء عنده وهي التعزية والسلوى · اما الهواء فلا اظن انه يوجد في بلادنا مع طيب اقليمها وحسن مناخها هواء انقى منه واجود للصحة

حديث القوم هنا وعسى عدواه سرت الى القوم عندكم عن وحش غريب كاسر يقال انه مبتلى بالصرع يظهر ليلاً في ضواحي اريحا وما وراء الاردن ويهجم على القافلة غير هياب واول ما يبداه بتهشيم وجه الشخص ثم يلوي على جسمه فيمزقه ارباً وقد ظهر لكثيرين فأصاب بعضهم بجروح بالغة واودى بحياة آخرين

الامن في هذه الاصقاع بفضل سهر الحكومة وسطوتها ضارب فسطاطه وفي الاسبوع الفارط شنق اثنان ممن اشتركوا في فتنة الكرك وهما محمد البحيري احد مشايخ الحمايده والاخر ذياب بن حمود الجلامدي وقد بقيت جثتهما معلقة حتى الساعة الرابعة صباحاً

بهمة سعادة المتصرف شكلت تحت رئاسة رفيفان افندي المجالي وحسين افندي الطراونة ومتري افندي الزريقات لجنة للاعانة الحربية ففاه فائق افندي المجالي شقيق مبعوث الكرك بخطاب كان له وقع شديد في قلوب سامعيه فجمع في خلال ساعة ثلاثمائة واربعين ليرة عثمانية اعانة حربية والاكتتاب متوال · وقد ارسل ناظر الحربية محمود شوكت باشا لرفيفان افندي المجالي تلغرافاً اعرب فيه عن امتنانه من الشعائر السامية التي اظهرها صحبة من اشتركوا معه في هذه الاعانة نحو الدولة والوطن

قرأنا في جرائد دمشق ان قد نظمت في المبعوثان لائحة تتعلق بالعفو عن مجرمي حوران والكرك وقد احيلت الى لجنة خصوصية للنظر فيها «ا»

غزه — لصاحب الامضا

نهضة جديدة

نهار الاحد الغابر الواقع في ١٩ الجاري القى حضرة الشاب الاديب يعقوب الطويل خطاباً في الكنيسة الارثوذكسية حث به القوم على تعليم اولادهم واوضح لهم بعبارات سامية المعاني عن واجبات كل فرد نحو امته ووطنه وان هذه الواجبات لايمكن القيام بها الا بواسطة المدارس فافاق القوم من غفلتهم واخذتهم الحمية والحماسة العزيبة وعقدوا الاجتماعات للقيام بهذا المشروع الجليل اعني تاليف جمعية ارثوذكسية عثمانية ليتسنى لها جمع ما يتفضل به الكرام لفتح مدرسة تضم بين جدرانها جميع العثمانيين من كل عنصر ودين ليخرجوا فيما بعد اولاداً للوطن بكل معنى الكلمة ·

على انني ارى البعض من مواطنيّ الغزيين ينظرون الى هذا المشروع نظرة الارتياب كانه عجيبة من العجائب ولكن ذلك لايجب ان يكون سبباً في تثبيطهم القائمين به لا بل انه اصبح فرضاً لي موء لاء ان يوالوا اجتماعاتهم ويضعوا نصب اعينهم هذه الكلمة الذهبية « الثبات هو النجاح » والله ولي التوفيق ·

حنا يعقوب الصائغ

استقبالان كبيران

في مصر

وصلت الاسكندرية الباخرة « عثمانية » التي تقل سمو الامير ضياء الدين افندي اكبر انجال جلالة مولانا السلطان نهار الاحد الماضي بعد الظهر فحل سموه ضيف ليلة على الجناب الخديوي في سراي راس التين وفي اليوم الثاني سافرا براً الى بورسعيد فوصلاها قبل ساعة من وصول جلالتي ملك وملكة الانكليز · وقد جرت التشريفات الرسمية نهار الثلاثا قبل الظهر على اليخت « مدينة » حيث القى سمو الامير خطبة السلام وقدم لجلالة الملك كتاباً بخط يد مولانا السلطان فاكرم الملك وفادته واجابه شاكراً ورد له وللجناب الخديوي الزيارة على اليخت محروسه

وقد برح سمو الامير مع الجناب الخديوي بورسعيد الى القاهرة حيث يمكث فيها اربعة ايام بصفة غير رسمية ·

وقد اهدى جلالة الملك لسمو الامير بواسطة اللورد كتشنر وسام فكتوريا من الطبقة الاولى فسلمه اياه في حفلة رسمية بسراي القبة الخديوية

اما الاحتفالات التي اقيمت في القطر المصري عند وصول سمو البرنس الى الاسكندرية ومروره في المحطات واستقباله في بور سعيد فهي فوق كل وصف ولاسيما الزينات التي اقامتها بور سعيد احتفالاً بضيفيها الكريمين مما يشهد لاخواننا المصريين زيادة على ماشهدت لهم به هذه الحرب القائمة بيننا وبين ايطاليا بصدق وطنيتهم واخلاص عثمانيتهم ·

***

البلدة والوباء

وقعت اصابتان في البلدة اشتبه بهما الاطباء ولكن الفحص الميكروسكوبي اثبت انهما من نوع الكوليرا والاصابة الاولى في المسلخ والثانية داخل البلدة وقد اصيبت ابنة ايضاً ولكن اعراضها لم تتحقق بعد وقد بلغنا ان القدس ضربت على يافا حجراً صحياً ٥ ايام لطف الله بعباده

الى الاطباء

بناء على الامر الوارد من عطوفة متصرف القدس يجب على جميع الاطبا عندما يشتبهون بالمرض الذين يعالجونه ان يخبروا طبيب البلدية عنه وعن المحل الموجود فيه حتى يتمكن من اخذ الاحتياطات اللازمة لوقاية البلدة

اعلان لا محل له

ذعر الناس ليلة الجمعة على اثر اطلاق ثلاثة مدافع من جهة البحر فترك الكثيرون بيوتهم وفراشهم وتراكضوا ليعلموا الخبر فوجدوا ان باخرة من بواخر البرتقان قد انهت شحنها واعلنت سفرها باطلاق هذه المدافع · وهو اعلان لانظن ان القوانين البحرية تجيزه في الليل لاسيما في مثل هذه الظروف

اعلان اول من دائرة اجرا يافا

بعد خمسة عشر يوم من تاريخ هذا الاعلان سيطرح للمزايدة العلنية حصة فطوم بنت حسين روميه من اهالي لد في دار وثلاثة كروم في قصبة لد لوفا دين غزاله بنت يسين سعد من اهالي القصبة المذكورة

في ٨ تشرين ثاني سنه ٣٢٧

شؤون ارثوذكسية

صورة الامر الوارد من نظارة العدلية الى متصرفية القدس تحت نومرو ١٣٩

ورد استدعاء من قبل بطريركية الروم بالقدس يتضمن ان وكيل القدس في المجلس المختلط تشبث بتوسيع صلاحيته من كلمة « متولين » وقصد المداخلة بواردات محلات الزيارة وحق التولية العائدة للبطريركية حصراً وانه اثناء البحث في كيفية توزيع المبالغ المخصصة من واردات البطريركية لادارة المكاتب واسكان الفقراء وبقية احتياجات الوطنيين طلب الوكيل المذكور عدم افراز العشرة الاف ليرة التي تعطي سنويا اجرة دور لاهالي القدس من ثلث الواردات بل ان يصير اعطاءها من قبل البطريركية ومن حصتها وان لا يكون ذلك للفقراء فقط بل لعموم اهالي القدس ويزيد المبلغ بالتدريج حسب الاقتضاء لان ذلك حق دائم لهم · وذكرت البطريركية ايضاً في استدعائها ان الاغومنس المعين لدير يافا المتخذ منزلا للمسافرين بقرار من السنودس منع من ايفاء وظيفته من قبل فريق من الوطنيين وطلبت تنفيذ المقررات والمحافظة على حقوق البطريركية المؤيدة بالبراآت العالية ·

وورد ايضاً استدعاء تلغرافي من وكيل الارثوذكس الوطنيين في بيت لحم بانه قد مضى سنه على تبليغ قرار الحكومة ولم ينفذ منه شيء ورغماً عن الشكايات والمراجعات المتتابعة لم يتمكن المجلس من عمل اي امر من جرا معاكسات البطريركية ·

بناء عليه وحيث انه من منطوق الفقرة الاولى من القرار المذكور يفهم ان اشتراك العموم بادارة الاديرة ومحلات الزيارة والواردات العائدة اليها

هو مخالف للبرآات العالية ومخل بامتيازات البطريركية . وحيث انه بحكم الفقرة الثانية من القرار يكون للمجلس المختلط حق النظارة على مكاتب وكنائس ومستشفيات الروم الوطنيين وأمر اسكان الفقراء والنظر بقية احتياجاتهم . وحيث يقتضي احالة ادارة مصارفات وواردات الكنائس والمكاتب والمؤسسات التي في قرى وقصبات الوطنيين الى متولين منتخبين من الاهالي تحت رئاسة الاغومنس . لذلك روعي ان طلب دراهم من البطريركية خلاف المبالغ التي تقررت للمجلس المختلط لاجارات دور فقراء الاهالي وان تكون محصورة وعائدة بروم القدس كما ومداخلة متولي الاهالي بادارة محلات الزيارة المشتركة والعائدة اليها . كما وممانعة الاهالي للكيفيات المتعلقة بوظائف البطريركية من تعيين مامورين روحانيين للاديرة كل ذلك مناف لروح العدل والمساواة ولاحكام القرار ولتصريحات البرآات العاليه .

على انه اذا وجد في نفس القدس مكاتب وكنائس خصوصية تستعمل من طرف الوطنيين وينتفعون بها تحتاج المسألة حينئذ لتفسير القرار المذكور ويعين لهم متولون قياساً على غيرهم من اهالي القصبات والقرى .

ايضاً اذا صحت الشكايات بانه لحد اليوم لم يجر بعد انتخاب متولين لمكاتب وكنائس الوطنيين في بقية المحلات اتماماً لمنطوق القرار فيكون هذا التأخير مضراً

وقد فهمنا من هذه الاحوال والمراجعات بان سوء التفاهم لم يزل بين الروم الوطنيين والبطريركية بخصوص القرار المذكور فعليه يلزم سرعة التحقيق من جميع الاطراف واخذ افادات الطرفين واعطاء مطالعتكم علاوة على معلومات الحكومة عن حقيقة الحال .

***

رسالة مأجورة

الى حضرات ذوات طائفة الروم الارثوذكسية في نابلس المرشحين نفوسهم لعضوية المجلس المختلط في القدس .

ان تهافتكم على جمع اصوات الداخلية والملحقات بعضكم بالرجا والجاه وبعضكم بالدينار للحصول على عضوية المختلط في القدس لا يجديكم نفعاً لانه لم يصدر حتى الان منشور بطاريركي بهذا الخصوص . وهذه المضابط التي تسعون بتلفيقها من زيد وعمر ومن لاتيني وبروتستانتي وحديث السن هي مغايرة لقانون الانتخاب ومما يجلب التحقير لابرشيتكم امام اخواتها الابرشيات وامام الطوائف الاخرى . ولهذا كغيور على وطني وابنائه اضرع اليكم ان تهتدوا هداكم الله لان المناصب تطلب اهلها تحت شروط مخصوصه ولا يحصل عليها بالجاه والمال ولاتعجلوا في الامر فكل آت قريب . احد ابناء بلدتكم

حنا يوسف
اغابي

***

سؤال

الى حضرات اعضاء المجلس المختلط الموقرين

علمنا ايها الاخوان الاعزا ان اجتماعاتكم بلغت ٥٢ فنظراً لقرب انتهاء السنة الاولى لمجلسكم نرجوكم ان تبينوا لعموم الملة على صفحات الجرائد الوطنية المواد التي نفذتموها من قرار مجلس الوكلاء لانكم تتقاضون معاشاتكم من اموال الملة المنكودة الحظ ومن حق هذه الملة ان تكون على بصيرة من احوال مندوبيها والسلام .

يعقوب دحبورة
من بيت لحم

اعلان اول من دائرة اجرا يافه

بعد خمسة عشر يوم من تاريخ هذا الاعلان سيطرح للمزايدة العلنية حصة امين عثمان الخوجه في قطعة الارض الواقعة في خربة القبيبه لوفا دينه المحكوم عليه به لدائرة اوقاف يافا وقدره سبعة الاف وخمسماية غرش صاغ الخزينة

في ٩ تشرين ثاني سنة ٣٢٧

***